

دراسة تأثير الانترنت على سلوك الطالب الجامعي الجزائري من وجهة نظر الفاعلين باستخدام منهجية ماكتور دراسة حالة كلية العلوم الإفسادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة معسكر

ط.د. بن حواء زهور، مخبر تحليل واستشراف وتطوير الوظائف والكفاءات جامعة معسكر
ط.د. سماش امينة، مخبر تحليل واستشراف وتطوير الوظائف والكفاءات جامعة معسكر
أ.د. ثابتي حبيب، مخبر تحليل واستشراف وتطوير الوظائف والكفاءات جامعة معسكر

الملخص: عالجت هذه الدراسة إشكالية تأثير الانترنت على سلوك الطالب الجامعي في السياقات الثلاث: التحصيل العلمي، التفاعل وتبادل المعارف، الانضباط الأخلاقي، وذلك باستخدام منهجية ماكتور (تحليل تدخل الفاعلين) التي اعتمدنا عليها في معالجة البيانات واستخلاص النتائج، بحيث تم تحديد النظام قيد الدراسة باختيار الفاعلين في كل سياق من طلبة، أساتذة وإداريين عاملين على مستوى قاعات الانترنت، ثم إجراء مقابلات المرحلة الأولى لتحديد أهداف كل فاعل من استخدام الانترنت في إطار السياقات التي تم تحديدها، وبعدها مقابلات المرحلة الثانية لمعرفة درجة موافقة الفاعلين على أهداف بعضهم البعض .

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الفاعلين المهيمين هم الأساتذة الذين كان لهم وزن وتأثير قوي على الفاعلين الآخرين في نظام تأثير الانترنت على الطالب كما كانت لهم نفس الوضعية، بحيث أشارت أسهمهم إلى وجود تحالفات محتملة بينهم في توجيه وتوعية الطالب نحو استخدام الانترنت لتحقيق التحصيل العلمي، التفاعل وتبادل المعارف، الانضباط الأخلاقي. أما مجموع الطلبة انقسموا إلى مجموعتين الأولى أوزانهم قوية ويفسر ذلك بدرجة موافقتهم على الأهداف وبالتالي ارتفاع نسبة وعيهم واستجابتهم لتوجيهات الأساتذة والإداريين نوعا ما، أما المجموعة الثانية هي الأكبر عددا أوزانهم ضعيفة، يرجع ذلك لعدم موافقتهم على الأهداف وهذا لتأثرهم بمتغيرات خارج النظام المدرس. كما أشارت كذلك نتائج الدراسة إلى وجود روابط ضعيفة بين الإداريين والطلب.

الكلمات المفتوحة: الانترنت، التحصيل العلمي، التفاعل وتبادل المعارف، الانضباط الأخلاقي، منهجية ماكتور .

Abstract: The study is concerned with research on the impact the Internet on the behavior of university student, which includes three aspects: Educational attainment, Interaction and Exchange of knowledge, Discipline, Moral, that is through using the descriptive approach and methodology Mactor (interference actors analysis), And using the structured interviews style. The study system - the selection of actors in every context - which consisted of 15 actor (six professors + three university staff and university residence, They are the supervisors of the automated media halls + six students at Master and doctorate), It has been identified objectives of each actor separately, as well as the degree of approval of the actors on the objectives of each other in the context of specific contexts. The results of study indicate that the dominant actors are the professors which have a strong effect to other actors in Internet effect system to student as have the same position, so that their shares indicate to the existence of potential alliance between the professor to the orientation and the awareness of the student for the use of internet to implement the educational attainment, interaction and knowledges exchange, moral discipline. The group of students divided to two groups, the first have a strong values and interpret this to accept degree to targets, therefore the elevation of awareness and somewhat reaction to the instructions of professors and administrators. The second group is the big number and have a weak values, due to no acceptance to targets and this because be affected by a variables of system studying. As such, the results indicated the existence of a weak relation between administrators and students.

Key words: Internet, Educational Attainment, Interaction, knowledges Exchange, Moral discipline, method of Mactor

مقدمة:

تماشيا مع التطورات الحاصلة اليوم والتي تتميز بسخامة المعرفة و التطور التكنولوجي ، أضحي من الضروري على الطالب الجامعي أن يستعين بالشبكة العنكبوتية (الانترنت) ، كونها أهم موارد المعلومات في هذا العصر بل هي أكبر شبكة للمعلومات في العالم، حتى يتسنى له تنمية قدراته الفكرية و السلوكية، ومن هذا المنطلق تم طرح إشكالية هذه الدراسة على النحو التالي:

هل استخدام الانترنت يؤثر على سلوك الطالب الجامعي الجزائري من حيث تحصيله العلمي و التعلم والتبادل المعرفي و الانضباط الأخلاقي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطوير الفرضيات التالية:

- H1: استخدام الانترنت يؤثر على سلوك الطالب الجامعي الجزائري إيجابيا من حيث التحصيل العلمي
- H2 : استخدام الانترنت يؤثر على سلوك الطالب الجامعي الجزائري إيجابيا من حيث التفاعل وتبادل المعارف
- H3 : استخدام الانترنت يؤثر على سلوك الطالب الجامعي الجزائري إيجابيا أو سلبيا حسب خصائص الطلبة من حيث الانضباط الأخلاقي
- الهدف من الدراسة :

- توضيح العلاقة بين استخدام الانترنت والتحصيل العلمي والتفاعل وتبادل المعارف وكذا الانضباط الأخلاقي للطلبة.
 - إبراز أهمية أخذ الطلبة بتوجيهات ونصائح الهيئة التعليمية في استخدام الانترنت.
- وسيتم تحليل هذه الدراسة بالاعتماد على المحاور التالية:

I. الدراسات السابقة

II. الشبكة المفاهيمية لمتغيرات الدراسة

III. دراسة حالة : كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة مصطفى اسطبولي -معسكر-

IV. الخلاصة

V. الاقتراحات

I. **الدراسات السابقة:** تم التركيز على الدراسات المحلية التي توافقت مع دراستنا من ناحية متغيرات الدراسة

- دراسة بورحلة سليمان، لسنة 2007، الموسومة بعنوان: أثر استخدام الانترنت على الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم -دراسة ميدانية-، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة . أشارت نتائج الدراسة الى أنه هناك إقبال متزايدا على الشبكة الدولية للمعلومات بين الطلبة بسبب الانتشار الواسع للخدمة في البيوت والجامعات

ومقاهي الانترنت المنتشرة في جميع المدن الجزائرية ومن اهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة ما يلي:

استخدام الانترنت من طرف الطلبة لا يجعلهم يكتسبون بعض السلوكيات السلبية غير السوية، وهذا لأن الطلبة الجامعيين هم فئة واعية من المجتمع تستخدم الانترنت من أجل البحث العلمي للتحصيل الدراسي، وكذا الحوار الايجابي الذي يهدف إلى التعايش والمصالحة والسلم وتقبل الآخر كما هو بالإضافة إلى البحث عن الأخبار من اجل مسايرة الوقائع والأحداث المحلية والدولية. كما بينت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين مدة الاستخدام للانترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية رغم أن أغلبية العينة تستخدم الانترنت يوميا لأكثر من ثلاث ساعات، كما توصلت الدراسة الى أن مدة الاستخدام ليست لها علاقة بزيادة استخدامها في المواقع الغير أخلاقية)

- دراسة : باديس لونيس، لسنة 2008 الموسومة بعنوان: جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنت- دراسة في استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منتوري - قسنطينة وقد تمحورت تساؤلات الدراسة حول متغيرين اثنين هما" : الاستخدامات والإشباعات وكذا دراسة العلاقة بين الاستخدامات والإشباعات وبعض متغيرات البيانات الشخصية ومن اهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة ما يلي:

- جاءت الإشباعات المعرفية في المرتبة الأولى وذلك بمجموع تكرارات قدره 433

-أغلبية الطلبة أفراد العينة ينوون زيادة استخدام الانترنت، ونسبتهم 75.60 %

-ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصعوبات التي يواجهها الطلبة في استخدام الانترنت، وكل من متغيري الجنس، والتخصص.

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفترات التي يستخدم فيها الطلبة الانترنت والتخصص

-ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستخدامات السلبية التي قام بها الطلبة وبين كل من متغيري التخصص والجنس.

-ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين آفاق استخدام الطلبة للانترنت وبين كل من متغيري التخصص والجنس

II. الشبكة المفاهيمية لمتغيرات الدراسة .

1. الانترنت: تعرف الموسوعة الإعلامية الانترنت أو شبكة المعلومات الدولية بأنها " شبكة عملاقة تمثل الحاضر و المستقبل معا، تختصر الزمن، و تنشر العلم و الثقافة و المعلومات والأفكار و الآراء و الأخبار، وتشارك في إعادة صياغة حياة الإنسان وهي تتيح لأجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم الاتصال ببعضها من أجل تبادل المعلومات بل و المشاركة في صنعها أيضا، و بذلك أصبحت شبكة الانترنت نافذة عريضة نطل منها على العالم عبر شاشة كمبيوتر لا تتوقف عن العمل". (محمد منير حجاب، 2003، ص1465-1464)، من خلال هذا التعريف نستنتج ان اهم خدمات الانترنت هي **خلق التفاعل** بين الافراد بحيث ان التفاعل يمكن أن يتم من خلال استخدام الانترنت بهدف التعلم أو الترفيه والترفيه، بناء على

خاصية الاستجابة كأبرز سمات خاصية التفاعل، مما يجعل الشبكة وسيلة جماهيرية أكثر تميزاً عن باقي أشكال الاتصال الأخرى، إذ تشمل خصائص الاتصال الشخصي والجماهيري معا" (اسما حسين حافظ 2005، ص15)

في هذه الدراسة يقصد بالانترنت الوسيلة الإعلامية التي تسمح لمستعملها وخاصة الطالب الجامعي بتحقيق مجموعة من الاهداف أهمها :

1- الاتصال والتفاعل مع زملاء الدراسة او الهيئة التعليمية -الأساتذة- من اجل الحصول على المعلومات سواء في تخصص الطالب او خارج تخصصه

2- إقامة علاقات اجتماعية لأغراض مختلفة (التعرف، الترفيه،....الخ)

2. الانترنت و التحصيل العلمي: تم تعريف التحصيل العلمي من طرف الكثير من الباحثين ،نذكر أبرزهم داوود وأنور (1990) بحيث عرفاه على انه مقدار المعرفة والمهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب. بينما الحفني (1994) عرفه على أنه مقدار ما يحصل عليه الفرد من معرفة أو خبرة. أما علام (2000) عرفه من ناحية النتيجة فقال هو : درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحصل عليه في مجال تعليمي أو تدريسي.(بن علي عائشة، فلاح الزهرة،2013،ص64)

3. الانترنت و الانضباط الأخلاقي: هناك العديد من المشكلات الأخلاقية التي ارتبطت باستخدام الإنترنت، واكبر المشاكل تأثيراً على فئة الشباب عامة و الطلبة الجامعيين خاصة هي مشكلة الإباحية فقد جعلت شبكة الإنترنت الإباحية بشتى وسائل عرضها من صور وفيديو، وحوارات سواء كانت مسجلة أو مباشرة في متناول الجميع، ويعتبر ذلك من أكبر سلبيات شبكة الإنترنت فيما يتعلق بالمستخدمين من فئة الشباب، فكل مستخدم للإنترنت معرض للتأثر بما يتم عرضه على الإنترنت من مشاهد إباحية، وهي تشكل خطراً حقيقياً على الشباب نتيجة تأثيراتها المؤذية وغير المرغوبة، ويوجد على الإنترنت حالياً آلاف المواقع الإباحية الجنسية التي أصبحت أكثر تخصصية، فمنها ما هو متخصص في أفلام الفيديو، ومنها ما هو متخصص في الصور والكثير وللأسف فإن تلك المواقع تجد الإقبال بكثرة ، (chatting) منها متخصص في برامج المحادثة على زيارتها وتصفح محتوياتها الإباحية (حمدان،2008،ص12) استعمله (أحمد بكر قنيطة،2011، ص21)

4. منهج تحليل تدخل الفاعلين (Mactor) L'analyse des jeux d'acteurs

• **ماكتور:** هو منهج تحليل تدخلات الفاعلين من خلاله يمكن منهج الفاعلين، تقدير موازين القوى بين الفاعلين ودراسة مدى تطابقها (convergence) وتنافرها (divergence) حيال عدد ما من الرهانات والأهداف ذات الصلة.(ميشال غوديه، فيليب دورانس، قيس الهمامي محمد سليم قلالة قيس الهمامي) كما أشار (Lotfi Bouziane et Rim Moulehi , 2008,p5) أنه يمكن استخدام تحليل تدخل الفاعلين في الدراسات غير الاستشرافية لأغراض أخرى على سبيل المثال لتحليل موقف استراتيجي معين.

• **الفاعل** : عرف (Fabrice Hatem, 1993) "الفاعل" كالتالي : "شخص، فريق أو منظمة تتجه نحو أهداف معينة و تواجه بعض القيود و تستطيع من خلال استراتيجياتها ووسائل عملها التأثير على مصير النظام قيد الدراسة "

• **مراحل طريقة تحليل تدخل الفاعلين (Mactor):** وضح (Piére Chappy et Michel Godet, 1999, p30-63) مراحل طريقة ماكتور السبعة (7) كما يلي :

المرحلة 1: بناء جدول "استراتيجيات الفاعلين "Stratégies des acteurs" بناء هذا الجدول الذي يتعلق بالفاعلين المسيطرين على المتغيرات الأساسية (المفتاحية clés) و الناتجة من التحليل الهيكلي : هو لعب الفاعلين "المحركين Moteurs" الذين يفسرون تطور المتغيرات المسيطرة (يتزوج عدد الفاعلين بين 10-20) يتم تنسيق المعلومات التي تم جمعها من الفاعلين على النحو التالي :

- إنشاء بطاقة هوية حقيقية (Néritable) لكل فاعل من ناحية : غاياته ،أهدافه ،مشاريعه و مستوى تطورها محفزاته ces motivations معوقات ووسائل العمل الداخلية المتناسقة، سلوكه الاستراتيجي السابق (مواقفه Attitude)

- من ناحية أخرى، ندرس وسائل العمل المتاحة لكل فاعل على الآخر من أجل قيادة المشاريع.

المرحلة 2: تحديد القضايا الإستراتيجية و الأهداف المرتبطة بها .
توافق الفاعلين وفقا لغاياتهم ،مشاريعهم،و وسائل عملهم حتى نتمكن من الكشف عن وجود تقارب أو تباعد (divergences ، convergences) أهداف الفاعلين استنادا للقضايا الإستراتيجية .

المرحلة 3: وضعية الفاعلين حول الأهداف و تحديد التقارب و التباعد (وضعية بسيطة) في هذه المرحلة يتم إعداد مصفوفة "فاعلين×أهداف" (acteurs X objectifs) الموقف الحالي لكل فاعل تجاه كل هدف مع الإشارة للموافق ب(+1) غير موافق ب (-1)،وهذا من اجل تحديد التحالفات والصراعات المحتملة بين الفاعلين

المرحلة 4: تحديد لكل فاعل الأهداف ذات الأولوية لديه و وضعية تقييمه (position values).
الرسوم البيانية السابقة تبقى أساسية إلى حد ما لأنها تأخذ في الاعتبار تقارب و تباعد الفاعلين نحو الأهداف و لتقريب النموذج من الواقع ينبغي أن نأخذ في الاعتبار ترتيب الأهداف حسب الأولوية بالنسبة لكل فاعل (L'hérarchie) هكذا نقيم شدة تموقع كل فاعل باستخدام مقياس معين.

المرحلة 5: تقييم ميزان القوى للفاعلين évaluer les rapport forces des acteur
يتم هنا ،بناء مصفوفة التأثير المباشر بين الفاعلين انطلاقا من جدول إستراتيجية الفاعلين ، والحصول على مخطط (تأثير .تبعية) الفاعلين ، مخطط ميزان القوى للفاعلين الذي يسلط الضوء على نقاط القوة والضعف لكل فاعل، وفرص تأمينها

المرحلة 6: دمج ميزان القوى في تحليل التقارب والتباعد بين الفاعلين.

من خلال هذه المرحلة يتم التعرف على الفاعل الذي يزن ضعف فاعل آخر ضمن ميزان القوى العام فهو يبين لنا ضمناً الثقل المزدوج لمشاركته حول الأهداف المهمتها ،هدف هذه المرحلة يركز أساساً على دمج ميزان القوى لكل فاعل بشدة تموقعه مع أهدافه

المرحلة 7: صياغة الاقتراحات الإستراتيجية والأسئلة المفتاحية للمستقبل من خلال العاب التحالفات والصراعات المحتملة (potentiel) بين الفاعلين يساهم أسلوب ماكتور في صياغة الأسئلة المفتاحية للاستشراف والاقتراحات الإستراتيجية فهي تساعد مثلاً على التساؤل حول إمكانيات تطور العلاقات بين الفاعلين ، ظهور واختفاء فاعلين وتغير أدوارهم.

III. الدراسة الميدانية:

1- منهجية البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي بالاستعانة بأسلوب المسح المكتبي من خلال إطلاع الباحثان على الكتب والمراجع والمصادر والدراسات السابقة المتوفرة ذات العلاقة بالدراسة، وذلك لبناء الخلفية النظرية لموضوع الدراسة، أما فيما يخص اختبار الفرضية تم الاعتماد على منهجية تحليل تدخل الفاعلين (ماكتور) و التي تستند على التحليل الديناميكي في دراسة العلاقة بين الفاعلين المكونين لنظام تأثير الإنترنت على سلوك الطالب الجامعي .

1-1- عينة الدراسة و طرق جمع البيانات: تكون مجتمع الدراسة من أساتذة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وطلبة الماستر والدكتوراه والإداريين المشرفون على قاعات الإنترنت بجامعة مصطفى اسطيمبولي بمعسكر أما عينة الدراسة فتتكون من مجموعة من الأساتذة والطلبة والإداريين القادرين على التفاعل مع أسئلة المقابلة، حيث تم سحب عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة والفاعلة بالنسبة الأكبر في النظام المدروس و التي بلغ عددها 15 فرداً حسب التقسيم التالي :

الجدول رقم 02: الفاعلين في نظام تأثير الإنترنت على سلوك الطالب الجامعي

العدد	الفاعل
06	الأساتذة
06	الطلبة
03	الإداريين

المصدر: من إعداد الباحثين

1-2- تحديد الفاعلين و الأهداف المرتبطة بهم: خلال تطبيقنا لمنهجية ماكتور قمنا بإجراء مقابلات مهيكلية (الملحق رقم 01 و رقم 02) مع أكثر من عشرين فرداً لغرض جمع المعلومات اللازمة للدراسة وكذا اختيار أهم الفاعلين والأهداف المرتبطة بكل فاعل (الجدول رقم 03) ، ومن ثم أجرينا تحقيقاً في مرحلة أخرى لمعرفة موافقة الفاعلين أو عدمها على أهداف بعضهم البعض وبأى درجة و التي تم ترميزها كما هو

موضح في الجدول بغرض تسهيل عملية إدخال المعلومات و من ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج "ماكتور".

الجدول رقم 03: تحديد الفاعلين والأهداف المرتبطة بهم

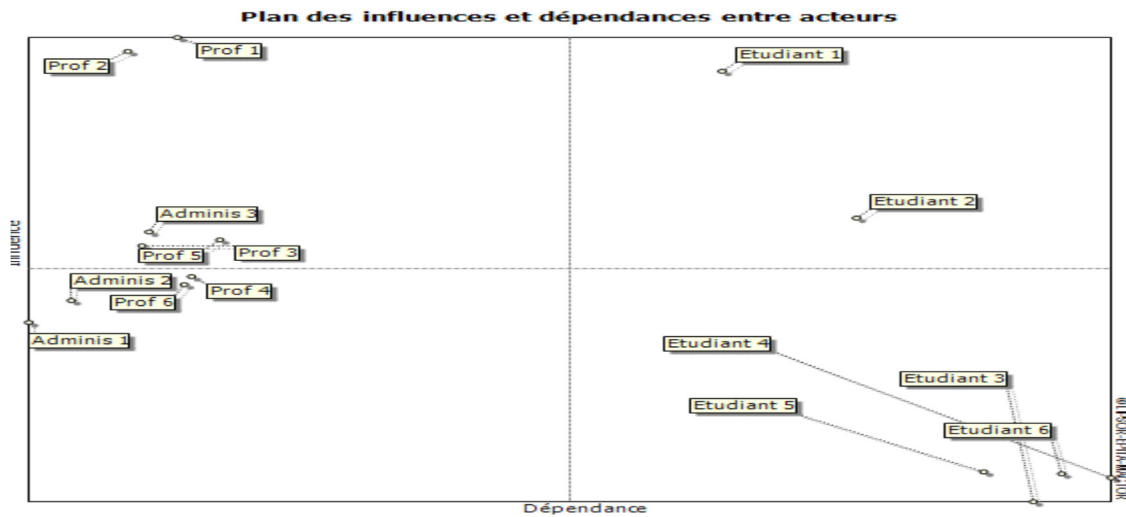
السياق	الفاعلين	الأهداف
التحصيل العلمي	أستاذ 1 (prof1)	<ul style="list-style-type: none"> توسيع القدرات العلمية لدى الطالب O1 الإطلاع على البحوث العلمية في مجال التخصصO2
	أستاذ 2 (prof 2)	<ul style="list-style-type: none"> الحصول على اكبر قدر ممكن من الكتب في مجال التخصصO3
التعلم و تبادل المعارف	إداري 1 (adminis 1)	<ul style="list-style-type: none"> توجيه الطالب للمواقع الإلكترونية العلمية التي تساعده في دراستهO4 تعلم فن توجيه الطالب وتحفيزه للنجاحO4
	الطالب 1 (Etudiant1)	<ul style="list-style-type: none"> التوسع في فهم المقاييس التي أدرسهاO5 أوفر الجهد و الوقت في إنجاز البحوث العلمية و واجباتيO6
	الطالب 2 (Etudiant2)	<ul style="list-style-type: none"> أطور قدراتي الفكرية O7 أتعلم استخدام الأساليب البحثيةO8 اكتشاف التطورات الحديثة في البحث العلمي و مواكبتهاO9
التعلم و تبادل المعارف	أستاذ 3 (prof 3)	<ul style="list-style-type: none"> الاستجابة للطالب و مساعدتهO10 تبادل الأفكار في مجال البحثO11
	أستاذ 4 (prof 4)	<ul style="list-style-type: none"> ربط علاقات مع أفراد من جنسيات أخرى لتوسيع المعارفO12
	الطالب 3 (Etudiant3)	<ul style="list-style-type: none"> أسهل و أحقق التعلم الذاتيO13 التمكن من تبادل المعارف مع الزملاء و أعضاء هيئة التدريسO14
الانضباط الأخلاقي	الطالب 4 (Etudiant4)	<ul style="list-style-type: none"> التفاعل مع الزملاء و أعضاء هيئة التدريسO15 التعرف على أفراد ذوي الكفاءة في مختلف المجالاتO16
	إداري 2 (adminis 2)	<ul style="list-style-type: none"> التعرف على أفراد ذوي مستوى علمي و أخلاقي لتبادل التجارب و الخبرات في مجال توجيه الطالبO17
	أستاذ 5 (prof 5)	<ul style="list-style-type: none"> توجيه و توعية الطالبO18
	أستاذ 6 (prof 6)	<ul style="list-style-type: none"> تعليم الطالب الحوار و النقاش بأسلوب أخلاقي و حضاريO19

إثراء الثقافة الدينية O20	-	الطالب 5 (Etudiant5)
مصاحبة الرفقة الصالحة O21	-	
اكتساب أخلاقيات التعامل مع الانترنت O22	-	الطالب 6 (Etudiant6)
تعلم الحوار و احترام الآخرين O23	-	
التحكم في استعمال البرامج التي تحجب و تلغي المواقع	-	إداري 3 (adminis 3)
غير الأخلاقية التي تعرقل تعلم الطالب O24	-	

المصدر : من إعداد الباحثين

2- نتائج الدراسة ومناقشتها :

الشكل رقم 01: وضعية الفاعلين من حيث التأثير و التبعية



المصدر: من إعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج مكتور

يعطينا المخطط رؤية واضحة عن وضعية الفاعلين و سلوكهم من حيث التأثير و التبعية (المباشرة و غير المباشرة) فيما بينهم، حيث يحدد لنا أربعة فئات من الفاعلين حسب درجة التأثير و التبعية:

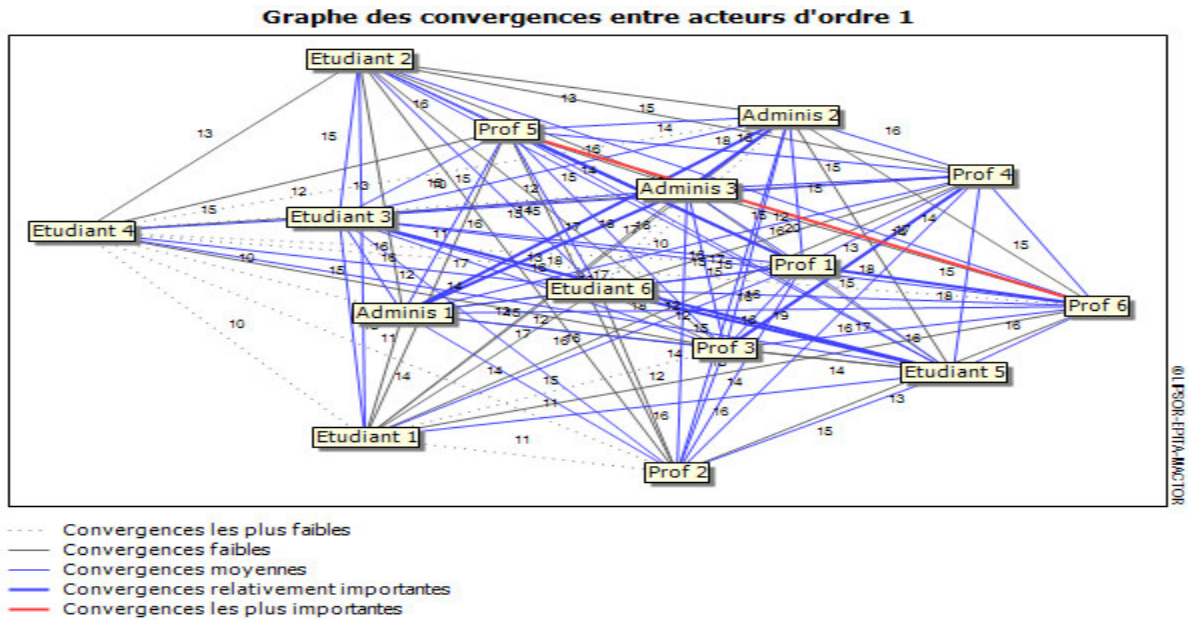
- الفاعلين المهيمنين (Dominants): المنطقة شمال/غرب
تأثير قوي على الفاعلين الآخرين و هم الأساتذة (prof1, prof2, prof3, prof 5) حيث تشير أسهمهم نحو التأثير القوي و كذا الإداري (adminis 3)
- الفاعلين المهيمن عليهم (Dominés): المنطقة جنوب/شرق
يؤثر عليهم بقوة من طرف الفاعلين الآخرين، فهم في تبعية لأنهم يمتلكون سلطة ضعيفة في النظام و هم: مجموع الطلبة الذين يتميزون بقلّة وعيهم في استخدام الانترنت بحيث يتبعون ما يوجهون إليه
- الفاعلين التابعين (Relais): المنطقة شمال/شرق

لهم تأثير قوي، تبعية كبيرة و هذا يسمح لهم بالتحكم في مشروعهم و هم مجموع الطلبة ذوي الوعي الكبير في استخدامهم للانترنت حيث يمكن أن نفسر توجههم نحو إتباع التوجيهات التي تخدم اهتماماتهم و مشاريعهم

• الفاعلين المستقلين (Autonomes): المنطقة جنوب/غرب

لهم تأثير ضعيف و تبعية ضعيفة للفاعلين الآخرين و هم الأساتذة (prof4, prof6) حيث يتضح أن لهما نفس الوضعية و لهما نفس السلوك في التوجه نحو منطقة الفاعلين المهيمنين في النظام من خلال تأثيرهم الكبير في توجيه الطالب نحو استخدام الانترنت أما الإداريين فلهما نفس السلوك بتأثير ضعيف و هذا دليل على ضعف قدرتهم على توجيه الطالب و هذا منطقي .

الشكل رقم 02: روابط التقارب بين الفاعلين

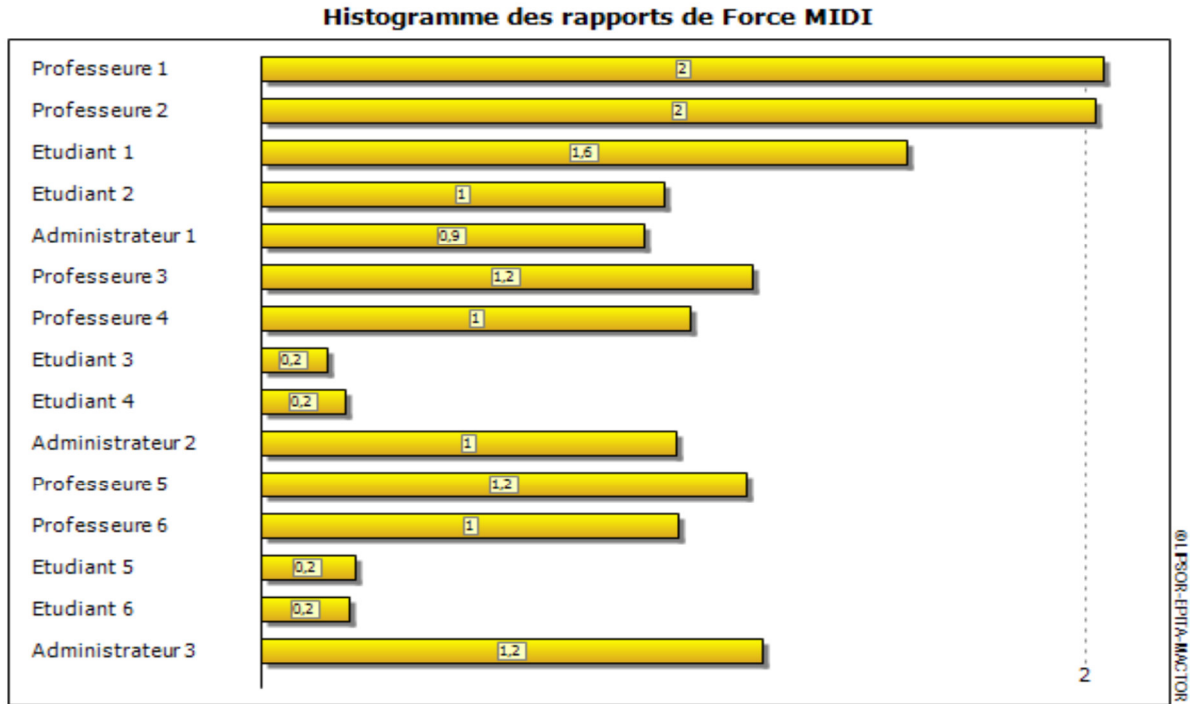


المصدر: من إعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج مكتور

يوضح لنا المخطط روابط التقارب بين الفاعلين فهو يساعد على تحديد التحالفات و الصراعات المحتملة كما أن الروابط تشرح لنا معدل التقارب، فمن خلال المخطط يتضح لنا أن هناك تقارب مهم جدا بين مجموع الأساتذة بمعدل يتراوح بين 15-16 و ذلك نظرا لدورهم و مهمتهم الحساسة في توجيه الطالب نحو استخدام الانترنت، كما نلاحظ أن هناك تقارب مهم بين فريق الإداريين بمعدل يتراوح بين 16-18 دليل على الدور المنوط بهم و الواجب في توجيه الطالب و تيسير سبل استخدامه للانترنت، في حين هناك تقارب نسبي بين مجموعة الفاعلين الطلبة يختلف هذا التقارب في الدرجات نظرا لطبيعة اهتماماتهم و مشاريعهم . في حين هناك تقارب متوسط بين الأساتذة و الطلبة بمعدلات متفاوتة و ذلك نظرا لاهتمام بعض الأساتذة و إصرارهم على توجيه الطالب و تقاعس البعض الآخر من جهة و استجابة بعض الطلبة لتوجيهات الأساتذة

و نفور و إهمال طلبة آخرين ،أما الروابط بين الإداريين و الطلبة فضعيفة جدا نفسرها بقلة استخدام الطالب للانترنت بالحرم الجامعي و اعتماده في بحثه على الانترنت الخاص مما يمنع الإداري من أداء دوره في التوجيه.

الشكل رقم 03: درجة اندماج الفاعلين في النظام

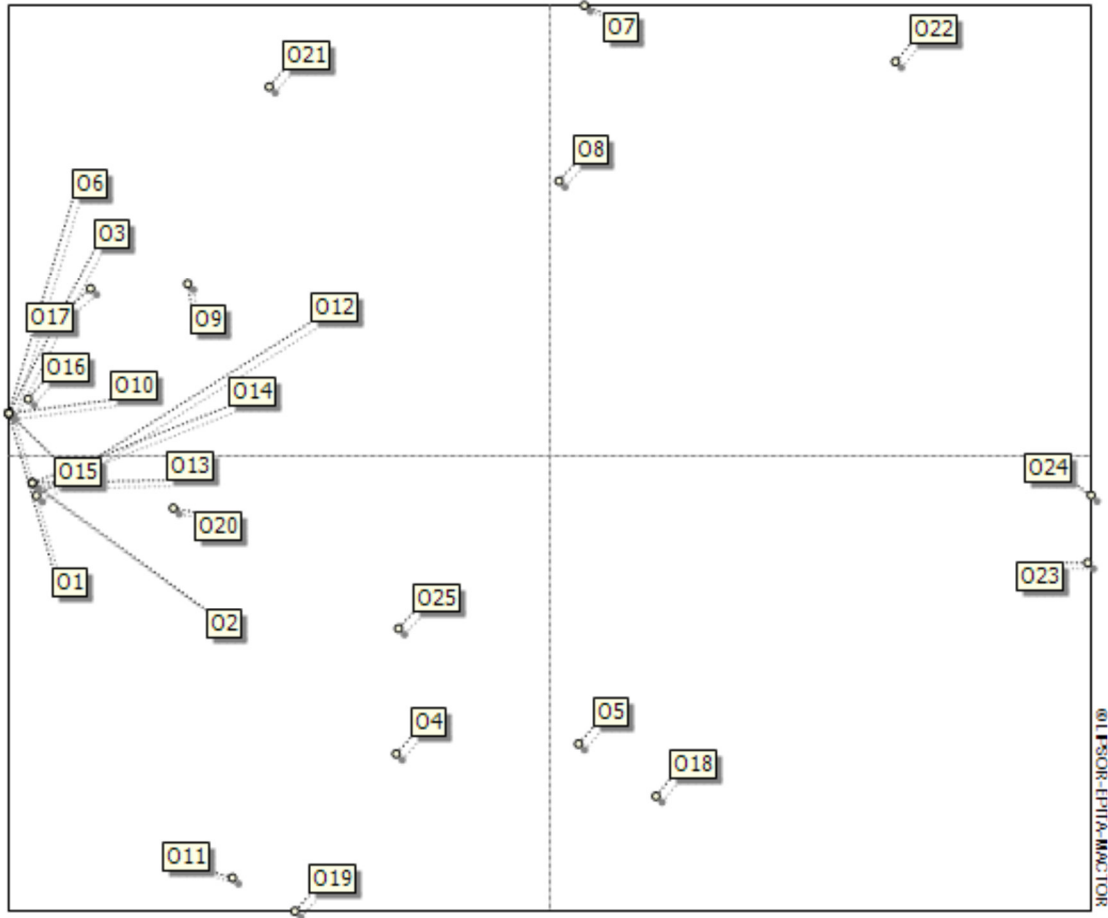


المصدر: من إعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج ماكثور

يشير ميزان القوى إلى درجة اندماج الفاعلين في النظام فالأكثر موافقة على الأهداف هو الأكثر اندماجا، فيشير ميزان القوى المقابل إلى الوزن النسبي لكل فاعل في النظام حيث يتضح أن الأساتذة لهم وزن قوي في نظام تأثير الانترنت على الطالب و ذلك نظرا للدور المهم الذي يلعبونه في توجيه الطالب نحو استخداماته . كما نلاحظ أن الفاعلين الإداريين يمتلكون أوزان ترتيبية حسب أهمية دورهم في توجيه الطالب في حين أن الطلبة ينقسمون إلى مجموعتين الأولى أوزانهم قوية و نفس ذلك بدرجة موافقته على الأهداف و بالتالي ارتفاع نسبة وعيه و استجابته لتوجيهات الأساتذة و الإداريين نوعا ما، أما المجموعة الثانية و هي الأكبر عددا أوزانهم ضعيفة و نفس ذلك بعدم موافقتهم على الأهداف و ذلك لتأثرهم بمؤثرات خارج النظام المدروس.

الشكل رقم 04: بتحديد الأهداف التي يتوافق عليها معظم الفاعلين

Plan des distances nettes entre objectifs



المصدر: من إعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج ماكثور

يسمح لنا المخطط بتحديد الأهداف التي يتوافق عليها معظم الفاعلين فالمخطط يوضح أن الفاعلين يتوافقون حول أغلب الأهداف في حين يتضح أن الهدف رقم 7 و المتمثل في توفير الجهد و الوقت في انجاز البحوث العلمية يتجه خارج النظام و ذلك لعدم قناعة الفاعلين بهذا الهدف. كما نلاحظ أن الأهداف رقم 22-21-08 تتجه نحو منطقة التوافق و هذا يفسر برغبة و سعي الفاعلين لتحقيق هذه الأهداف مستقبلا.

في حين أن الأهداف رقم 24-23 و المتمثلة في "اكتساب أخلاقيات التعامل مع الانترنت" و"تعلم الحوار واحتراما لآخرين" يتجهان نحو الخروج من النظام لعدم موافقة و قناعة الفاعلين بهذه الأهداف كخطوات لتحقيق الاستفادة من استخدام الانترنت.

IV.الخاتمة:

بالرغم من دور الانترنت الكبير وشيوع انتشارها، وفوائدها الكبيرة إلا انه عند دراستنا لعينة من الطلبة الجامعيين اتضح انه يوجد طلبة لديهم استجابة لتوجيهات الأساتذة نحو استخدام الانترنت لتحقيق تحصيل علمي جيد، تعلم مهارات التفاعل وتبادل المعارف مع الزملاء وهيئة التدريس، تنمية الذات والانضباط الأخلاقي، كما انه يوجد طلبة آخرين وهم الأكبر عددا كانت استجابتهم لتوجيهات الأساتذة نحو استخدام الانترنت ضعيفة وهذا راجع لعدة أسباب أهمها الاستخدام السيئ لهذه الوسيلة. وبما أن الجامعة هي المؤسسة الأكثر احتواء للطلاب فهي تلعب دور كبير في توعيته بضرورة استجابته لتوجيهات الأساتذة للوصول به إلى تحقيق أهداف سامية من جراء استخدامه لهذه الوسيلة، وعلى ضوء نتائج هذه الدراسة يمكننا طرح الأسئلة التالية من أجل البحث والتطوير:

• ما هي المناهج والأدوات التي تستعين بها الجامعة لتوعية الطلبة بتحقيق أهداف تتوافق مع التطورات المتسارعة؟

• كيف نستطيع غرس ثقافة التعاضد بين الطلبة والأساتذة لضمان نجاح مشوارهم الدراسي؟

V. الاقتراحات:

• انشاء مركز بالجامعة تحت إطار (ارشاد وتوجيه الطلبة) يتولى هذه المهمة أخصائيين في علم النفس والطاقة الإيجابية من اجل احتواء الطالب الجامعي وتوجيهه في استخدام الوسائل الإعلامية الحديثة هذا من جهة ومساعدته في تخطي العقبات النفسية التي تواجهه في مشواره العلمي

الإحالات والمراجع:

1. أحمد أحمد بكر قنيطه، الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، رسالة الماجستير الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011، ص 21.
2. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 1465، 1464.
3. بن علي عائشة، فلاح الزهرة، أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية-جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم- الآثار التعليمية لاستخدامات الانترنت من قبل طلبة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية أ /قسم العلوم الاقتصادية و القانونية العدد- 10 جوان 2013، ص 62-68.
4. ميشال غوديه، فيليب دورانس، قيس الهمامي محمد سليم قلالة قيس الهمامي، الاستشراف الاستراتيجي للمؤسسات والأقاليم، الكونسارفاتوار الوطني للفنون والحرف، Lipsor مخبر الابتكار الاستشراف الاستراتيجي والتنظيم، ص 104.
5. بورحلة سليمان، أثر استخدام الانترنت على الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم -دراسة ميدانية-، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، تخصص علوم الاعلام والاتصال. مذكرة ماجستير، 2007.
6. باديس لونييس،، جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنت- دراسة في استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منتوري - قسنطينة، تخصص علوم الاعلام والاتصال، مذكرة ماجستير، 2008.
7. اسما حسين حافظ، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في عصر الفضاء الاليكتروني ألمعلوماتي الرقمي، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع 2005، ص 15.
8. حمدان، سعيد وسيد، سيد، بعض الجرائم الناجمة عن استخدام الشباب للانترنت ودور الأسرة في مواجهتها، منشورات جامعة الملك خالد 2008، ص 12.

1. Pière Chappy et Michel Godet , cahier du LIPSOR securite alimentaire et environnement , analyse du jeu par la méthodes mactor , librairie des arts et métiers11 , mai 1999,p30-63
2. Lotfi bouziane et Rim moulehi ,projet de M2PA ,université virtuelle de Tunis , p5 , 2008
3. Fabrice hatem , 1993 ,la prospective, pratiques et méthodes , economic, 1993

الملاحق

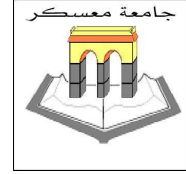
الملحق رقم 01: مقابلة موجهة للأساتذة و الإداريين

جامعة معسكر

كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير

مخبر تحليل واستشراف وتطوير الوظائف والكفاءات

دكتوراه: " إدارة الأفراد والمنظمات "



في إطار الإعداد لدراسة حول موضوع: " تأثير الأنترنت على سلوك الطالب الجامعي الجزائري- دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة مصطفى إسمبولي معسكر "، نتقدم إلى سيادتكم بقائمة من الأسئلة بغية الإجابة عليها بنوع من التفصيل من فضلكم، نرجو منكم التعاون معنا والإجابة بكل دقة وموضوعية، علما أن المعلومات سوف تستخدم لأغراض علمية فقط، شكرا على تعاونكم، ونعتذر على أخذنا من وقتكم.

الأسئلة

الجنس (sexe):..... السن (âge):.....، عدد الترقيات المتحصل عليها(Nbr de Promotion):.....

المنصب(Poste):..... الأقدمية (Ancienneté):.....

ما رأيك في الأهداف التالية و التي يسعى الطالب لتحقيقها من استخدامه للانترنت و المرتبطة بالتحصيل العلمي:

- التوسع في فهم المقاييس التي أدرسها
- أوفر الجهد و الوقت في إنجاز البحوث العلمية و واجباتي
- أطور قدراتي الفكرية
- أتعلم استخدام الأساليب البحثية

هل يمكن أن توجه و تقترح على الطالب تحقيق أهداف أخرى فيما يخص التحصيل العلمي؟

.....

ما هي أهدافك من استخدام الأنترنت فيما يتعلق بالتحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي؟

.....

ما هي السبل التي تمكن طلاب الجامعة من الاستفادة من الانترنت لتحسين التحصيل العلمي لديهم؟

.....

ما هي المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب الجامعة من الانترنت في تحصيلهم العلمي؟

.....

أسئلة التفاعل و تبادل المعارف:

ما رأيك في الأهداف التالية و التي يسطرها الطالب من استخدامه للانترنت و المرتبطة بالتفاعل و تبادل المعارف:

- أسهل و أحقق التعلم الذاتي

- تحسين تعليمي

- التمكن من تبادل المعارف مع الزملاء و أعضاء هيئة التدريس

- التفاعل مع الزملاء و أعضاء هيئة التدريس

هل يمكن أن توجه و تقترح على الطالب تحقيق أهداف أخرى فيما يخص التفاعل و تبادل المعارف؟

.....

ما هي أهدافك من استخدام الأنترنت فيما يتعلق بالتعلم و تبادل المعارف مع الطالب الجامعي؟

.....

ما هي السبل التي تمكن طلاب الجامعة من الاستفادة من الانترنت لتحقيق التعلم و تبادل المعارف لديهم؟

.....

ما هي المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب الجامعة من الانترنت لتحقيق التعلم و تبادل المعارف؟

.....

أسئلة الانضباط الأخلاقي:

ما رأيك في الأهداف التالية و التي يسطرها الطالب من استخدامه للانترنت و المرتبطة بالانضباط الأخلاقي:

- اكتساب أخلاقيات التعامل مع الأنترنت

- تعلم الحوار و احترام الآخرين

- مصاحبة الرفقة الصالحة

- إثراء الثقافة الدينية

هل يمكن أن توجه و تقترح على الطالب تحقيق أهداف أخرى فيما يخص الانضباط الأخلاقي؟

.....

ما هي أهدافك من استخدام الأنترنت فيما يتعلق بالانضباط الأخلاقي عند الطالب الجامعي؟

.....

ما هي السبل التي تمكن طلاب الجامعة من الاستفادة من الانترنت للحفاظ على الانضباط الأخلاقي لديهم؟

.....

ما هي المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب الجامعة من الانترنت للحفاظ على الانضباط الأخلاقي لديهم؟

.....

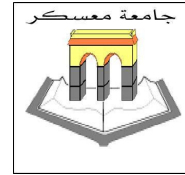
الملحق رقم 02: مقابلة موجهة للطلبة:

جامعة معسكر

كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير

مخبر تحليل واستشراف وتطوير الوظائف والكفاءات

دكتوراه: " إدارة الأفراد والمنظمات "



في إطار الإعداد لدراسة حول موضوع: " تأثير الأنترنت على سلوك الطالب الجامعي الجزائري- دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة مصطفى إسمطبولي معسكر "، نتقدم إلى سيادتكم بقائمة من الأسئلة بغية الإجابة عليها بنوع من التفصيل من فضلكم، نرجو منكم التعاون معنا والإجابة بكل دقة وموضوعية، علما أن المعلومات سوف تستخدم لأغراض علمية فقط، شكرا على تعاونكم، ونعتذر على أخذنا من وقتكم.

_____ الأسئلة _____

الجنس (sexe):..... السن (âge):.....، التخصص الدراسي:..

أسئلة التحصيل العلمي:

هل استخدام الانترنت يساعدك على التوسع في فهم المقاييس التي تدرسها ؟

هل استخدام الانترنت يوفر الجهد و الوقت في إنجازك للبحوث العلمية و الواجبات؟

هل استخدام الانترنت يساعدك على تطوير قدراتك الفكرية؟

هل استخدام الانترنت يساعدك على تعلم واستخدام الأساليب البحثية؟

ما هي السبل التي تمكنك من الاستفادة من الانترنت لتحسين تحصيلك العلمي؟

..... ما هي المعوقات التي تحول دون

استفادتك من الانترنت في تحصيلك العلمي؟

أسئلة التفاعل و تبادل المعارف:

هل استخدام الانترنت يسهل و يحقق لك التعلم الذاتي؟

هل استخدام الانترنت يساعدك على تحسين تعلمك؟

هل استخدامك للانترنت يمكنك من تبادل المعارف مع الزملاء و أعضاء هيئة التدريس؟

هل استخدامك للانترنت يمكنك من التفاعل مع الزملاء و أعضاء هيئة التدريس؟

ماهي السبل التي تمكنك من الاستفادة من الانترنت لتحقيق التفاعل و تبادل المعارف؟

..... ما هي المعوقات التي تحول دون استفادتك من الانترنت لتحقيق التفاعل و تبادل المعارف؟

..... أسئلة الانضباط الأخلاقي:

هل استخدامك للانترنت يساعدك على اكتساب أخلاقيات التعامل مع الانترنت؟

هل استخدامك للانترنت يساعدك على تعلم الحوار و احترام الآخرين؟

هل استخدام الانترنت يساعدك على مصاحبة الرفقة الصالحة؟

هل استخدام الانترنت يساعدك على إثراء الثقافة الدينية؟

ماهي السبل التي تمكنك من الاستفادة من الانترنت للحفاظ على الانضباط الأخلاقي؟

..... ما هي المعوقات التي تحول دون استفادتك من الانترنت للحفاظ على الانضباط الأخلاقي؟

..... ما هي أهدافك من استخدامك للانترنت

فيما يتعلق بالأبعاد التالية:

1- التحصيل العلمي:

..... 2- التفاعل و تبادل المعارف:

3- الانضباط الأخلاقي: